***الطريقة التيجانية***

***بحث فى : بقية الفرق المنتسبه للاسلام***

***إعداد / أيمن محمد أبوبكر***

***قسم الدعوة وأصول الدين***

***كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية***

***شاه علم - ماليزيا***

***ayman.abobakr@mediu.ws***

**خلاصة هذا البحث فى : الطريقة التيجانية**

**الكلمات الافتتاحيه :طريقه، يؤمن، المعتقدات**

* **.*المقدمة***

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة الطريقة التيجانية**

* ***.عنوان المقالة***

التيجانية طريقة صوفية يؤمن أصحابها بجملة الأفكار والمعتقدات الصوفية، ويزيدون عليها الاعتقاد بإمكانية مقابلة النبي مقابلة مادية، واللقاء به لقاءً حسيًّا في هذه الدنيا، وأن النبي قد خصهم بصلاة "الفاتح لما أغلق"، التي تحتل لديهم مكانة عظيمة.

مؤسس هذه الطريقة، وأشهر الشخصيات:

تنسب الطريقة التيجانية إلى أحمد بن محمد بن المختار التيجاني، المولود سنة "خمسين ومائة وألف" من الهجرة، "سبع وثلاثين وسبعمائة وألف" من الميلاد، ونسبته إلى بلدة تسمى "بني تجين"، قرية من قرى البربر في المغرب، وينسب نفسه إلى الرسول كما هي عادة كل من أسس طريقة صوفية، سار أولًا في الطريقة الخلوتية.

ثم أسس طريقة لنفسه سماها باسمه بعد أن استقر في مدينة فاس بالمغرب، وبنى فيها زاوية لمريديه، ويقول صاحب (كشف الحجاب) عن هذه الزاوية: "كانت خربة متهدمة من ملك أولاد أفومي، وكانت فيها كرمة كبيرة وكانت تلك الخربة مهيبة لا يقدر أحد أن يدخلها وحده، وقد بلغني على لسان الثقة أنه كان يسمع فيها بعض الأحيان، كأن جماعة يذكرون فيها، وكان يقصدها غالب مجاذيب فاس".

ولم يترك التيجاني هذا أي علم ينتفع به، ولكن جمع له تلميذ من تلاميذه يسمى علي حراز، كتابًا سماه (جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيض سيدي أبي العباس التيجاني)، والكتاب كله في فضل سيده وكرامته، وأخلاقه وشمائله وأذكاره وأحواله، وطريقته وإشاراته القرآنية وعلومه اللدنية.

ولم يترك التيجاني هذا بدعة قديمة للتصوف إلا ابتدعها، ولا فضلًا مزعومًا ادعاه شيخ صوفي لنفسه إلا ادعاه هو لنفسه وزاد عليه، فقد ادعى أنه خاتم الأولياء جميعًا، وأنه الغوث الأكبر في حياته وبعد مماته، وأن روح الأولياء منذ آدم إلى آخر ولي لا يأتيها الفتح والعلم الرباني إلا بواسطته هو، وأن قدمه على رقبة كل ولي لله تعالى من خلق آدم إلى النفخ في الصور، وأنه أول من يدخل الجنة هو وأصحابه وأتباعه، وأن الله شفعه في جميع الناس الذين يعيشون في قرنه الذي عاش فيه، وأن الرسول أعطاه ذكرًا يسمى صلاة الفاتح، يفضل أي ذكر قُرئ في الأرض ستين ألف مرة بما في ذلك القرآن الكريم.

بعض النصوص من الكتب التيجانية لكل هذه الأمور:

إيمانهم بوحدة الوجود وأن كل الأديان حق: قال أحمد بن حراز، مؤلف (جواهر المعاني)، وهو أشهر الكتب عندهم، كما مر آنفًا: فكل عابد أو ساجد لغير الله في الظاهر فما عبد ولا سجد إلا لله تعالى؛ لأنه هو المتجلي في تلك الألباس، وتلك المعبودات كلها تسجد لله تعالى، وتعبده وتسبحه خائفة من سطوة جلاله ولو أنها برزت لعبادة الخلق، وبرزت لها بدون تجلية فيها، لتحطمت في أسرع من طرفة العين؛ لغيرته تعالى لنسبة الألوهية إلى غيره؛ قال لكليمه موسى: { ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ} [طه: 14]، والإله في اللغة هو المعبود بالحق، وقوله: { ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ } [طه: 14]، يعني لا معبود غيري، وإن عبد الأوثان من عبدها فما عبد غيري، ولا توجه بالخضوع والتذلل لغيري.

وفي تفضيلهم ما يسمونه بصلاة الفاتح على القرآن الكريم، جاء في ذلك: من أعظم مفترياتهم ابتداعهم، وتفضيلهم هذا الذكر المبتدع، ركيك العبارة على كل ذكر قرئ في الأرض، حتى إنه أفضل من قراءة القرآن ستين ألف مرة، وصلاة الفاتح، هي: "اللهم صلِّ على سيدنا محمد، الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، الهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى أهله حق قدره، ومقداره العظيم".

ولا يخفى على عالم بالعربية، ركاكة لفظ هذه الصلاة، وما فيها من المجاهيل، فما هو الذي أغلق وفتحه الرسول؟ وما هو الذي سبق؟ وكيف يكون هذان السطران أفضل من القرآن الكريم المعجز؟ ولا عجب في هذا الكذب، فقد زعموا أيضًا أنها نزلت من السماء، وزعموا فيه مزاعم أغني سمعك منها.

ادعاء التيجاني أن أتباعه يدخلون الجنة مهما عصوا: ادعى التيجاني ما لم يعطه الله لرسوله من الشفاعة، من أن من رآه دخل الجنة وإن كان كافرًا، وأن جميع آبائه وأمهاته في الجنة وجميع أتباعه، قال صاحب (الرماح): "وليس لأحد من الرجال أن يُدخل أصحابه كافة الجنة بغير حساب ولا عقاب، ولو عملوا من الذنوب ما عملوا وبلغوا من المعاصي ما بلغوا إلا أنا وحدي، ووراء ذلك ما ذكر لي فيهم، وضمنه لهم أمر لا يحل ذكره ،ولا يرى، ولا يعرف إلا في الآخرة".

وقال مؤلف (الجواهر): "اطلعت على ما رسمه وخطه، ونصه: أسأل من فضل سيدنا رسول الله أن يضمن دخول الجنة بلا حساب، ولا عقاب في أول الزمرة الأولى، أنا وكل أب وأم، ولدوني من أبوي إلى أول أب وأم لي في الإسلام من جهة أبي، ومن جهة أمي، من كل ما تناسل منهم من وقتهم إلى أن يموت سيدنا عيسى ابن مريم، من جميع الذكور والإناث، وكل من أحسن إليهم بإحسان حسي ومعنوي من مثقال ذرة فأكثر، وكل من لم يعادني من جميع هؤلاء، أما من عاداني وأبغضني فلا، وكل من ولآني واتخذني شيخًا أو أخذ عني ذكرًا، وكل من خدمني أو قضى لي حاجة وآباؤهم وأمهاتهم وأولادهم وبناتهم وأزواجهم، يضمن لي سيدنا رسول الله ولجميع هؤلاء أن يموت كل حي منهم على الإيمان والإسلام، ثم قال: كل ما في هذا الكتاب ضمنته لك ضمانة لا تتخلف عنك، وعنهم أبدًا إلى أن تكون أنت وجميع، ومن ذكرت بجواري في عليين، وضمنت لك جميع ما طلبته منا ضمانًا لا يُخلف عليك الوعد فيها والسلام، ثم قال: وكل هذا واقع يقظة لا منامًا.

قلت: لم أجد في حياتي كذبًا أسمج ولا وقاحة، ولا تطاول على الله ورسالاته أكبر من ذلك، فماذا كان عند هذا الوقح من دين وإسلام، حتى يضمن الرسول له ذلك، وهذا الرسول الذي يقول: ((والله إني لرسول الله لا أدري ما يفعل بي غدًا)) رواه البخاري، والذي يقول الله -تبارك وتعالى- له: { ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ} [الجن:21- 22]، فيأتي هذا الكذاب ليفتري على الله أمثال هذه الافتراءات، ويأبى الله إلا أن يكذبه، فيكون أتباعه وأولاده أفضل خدم للكفر والاستعمار، والعياذ بالله.

وقال أيضًا مؤكدًا هذه المزاعم: "وسألته له لكل من أخذ عني وردًا أن تغفُر لهم جميع ذنوبهم ما تقدم منها وما تأخر، وأن تؤدى عنهم تبعاتهم من خزائن فضل الله لا من حسناتهم، وأن يدفع الله عنهم محاسبته على كل، وأن يكونوا آمنين من عذاب الله من الموت إلى دخول الجنة بلا حساب، ولا عقاب في أول الزمرة الأولى، وأن يكونوا معي في عليين في جوار النبي فقال لي النبي: ضمنت لك هذا ضمانًا لا ينقطع حتى تجاورني أنت وهم في عليين.

هذا ويزعم التيجاني رؤية الرسول في اليقظة، والأخذ عنه: من خرافات التيجانية وافتراءاتهم زعمهم رؤية النبي دائما وحضوره، وحاشاه مجالس ذكرهم المبتدعة، وهذه أقوالهم في ذلك:

قال في (جواهر المعاني)، قال > أخبرني سيد الوجود يقظة لا منامًا، قال لي: "أنت من الآمنين، ومن رآك من الآمنين إن مات على الإيمان، وقال أيضًا سأل سيد الوجود وعلم الشهود في نفسي في كل نفَس مشهود عن نسبه، وهل هو من الأبناء والأولاد أو من الآل والأحفاد؟ فأجابه بقوله: أنت ولدي حقًا، كررها ثلاثًا وقال: نسبك إلى الحسن بن علي صحيح، وهذا السؤال من سيدنا > إلى سيد الوجود يقظة لا منامًا، وبشر بأمور عظام جسام، و وشرف وقرر ومجد وعظم، وقال أيضًا عن الصلاة المسماة بياقوتة الحقائق: هي من إملاء رسول الله من لفظه الشريف على شيخنا يقظة لا منامًا.

وقال أيضًا فيما يرويه عن شيخه التيجاني قال: "رأيته مرة وسألته عن الحديث الوارد في سيدنا عيسى # قلت له: ورد عنك روايتان صحيحتان: واحدة قلت فيها: ((يمكث بعد نزوله أربعين)) وقلت في أخرى "سبعًا"، ما الصحيح منها؟ قال : "رواية السبع".

قال في (رماح حزب الرحيم): "وليكن العبد في مقام العرفان حتى يصير يجتمع برسول الله يقظة ومشافهة".

هذا؛ ودعوة التيجانية مليئة بالشركيات الجلية؛ حيث قال مؤلف (رماح حزب الرحيم): "وأما كيفية التوسل به > وبجده فهي أنك مهما أردت حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فصل على رسول الله بصلاة الفاتح لما أغلق مائة مرة، واهد ثوابها إلى رسول الله قضاء الحاجة التي تريدها، ثم تقول: يا رب توسلت إليك بجاه القطب الكامل سيدنا أحمد بن محمد التيجاني وجاهه عندك أن تعطيني كذا وكذا، وتسمي حاجتك بعينها عشرًا".

وهكذا لا يوجهنا الناس في الملمات والمهمات إلا إلى التوجه إلى الرسول والتيجاني، وعلى الرغم من أن التوسل إلى الله بالنبي بعد موته بدعة منكرة لم يفعلها أحد من سلف الأمة المشهود لهم بالخير، فإن اقتران اسم الرسول باسم هذا الداعي الكذاب من أكبر الإثم والزور والجرأة على الله.

والعجيب في أمر التيجانية أيضًا أنهم جعلوا التوسل بالأموات عند أتباعهم خاصًّا بالرسول والتيجاني فقط، وأنه من توسل منهم بغير الرسول والتيجاني، فإنه يخرج من الطريقة خروجًا نهائيًّا، وينسلخ منها انسلاخًا كليًّا لا رجعة فيه، كما ينسلخ جلد الشاة عن الشاة، والبيضة عن الدجاجة.

هذا؛ وقد فضل التيجاني نفسه على جميع الأولياء، وادعى أنه خاتم الأولياء، وهناك فصل خاص بخاتم الأولياء في الكتاب المشار إليه؛ ادعى لنفسه أنه هو الذي يمد جميع الأولياء بالعلوم والمعارف منذ خلق آدم -أي قبل أن يخلقه الله- وإلى النفخ في الصور؛ فهو الذي تنبع منه المعارف والعلوم والأسرار الإلهية -حسب زعمه- إلى الأولياء السابقين قبل وجوده، وإلى جميع الأولياء اللاحقين إلى نهاية العالم.

وقال مؤلف (بغية المستفيد): "قال > إن الفيوض التي تفيض من ذات سيد الوجود تتلقاها ذوات الأنبياء، وكل ما فاض وبرز من ذوات الأنبياء تتلقاه ذاتي، ومني يتفرق على جميع الخلائق، من نشأة العالم إلى النفخ في الصور، وقال: لا يتلقى ولي فيضًا من الله تعالى إلا بواسطته > من حيث لا يشعر به، ومدده الخاص به، إنما يتلقاه من النبي ".

وقال مؤلف (الدرة الخريدة): "فسيدي أبو الفيض أصل جميع الوسائل المتقدمة والمتأخرة، وشيخ المشايخ، وبرزخ البرازخ، والمنبع الذي تنفجر منه العلوم، والفيوض، والمعارف، والأسرار لجميع الأولياء والأقطاب، والعارفين، والأحباب"، وقال في (منية المريد): "لا شك أن شيخنا التيجاني يمد كل عارف صمداني، يعطي، ويمنع، ويسلب، فمن كمثله من الورى في هذا الزمان".

ولهم أذكارهم وبدعهم الخاصة، ومنها الصلاة المبتدعة: "اللهم صل على عين الرحمة الربانية، والياقوتة المتحققة الحائطة بمركز الفوم والمعاني، ونور الأكوان المتكونة، الآدمي صاحب الحق الرباني، البرق الأسطع بمازون الأرياح المائلة لكل متعرض من البحور والأواني، ونورك اللامع الذي ملأت به كونك الحائط بأمكنة المكان، اللهم صل وسلم على عين الحق التي تتجلى منها عروش الحقائق، عين المعارف الأقوم، صراطك التام الأسقم، اللهم صل على طلعة الحق بالحق، الكنز الأعظم، إفاضتك منك إليك إحاطة النور المطلسم، ، وعلى آله، صلاة تعرفنا بها إياه".

فهذه الصلاة إلى جوار ركاكة ألفاظها، فيها معان سيئة، كقوله: صراطك التام الأسقم، إحاطة النور المطلسم، ونور الأكوان المتكونة.

بمثل هذه المبدعات، صرفوا الناس عن الصلوات الطيبات الزاكيات، التي نطق بها فم الرسول الطاهر وحرموا المسلمين من أجر حقيقي، واتباع الرسول إلى اتباع هؤلاء المبتدعين الزنادقة.

أعلام هذه الطريقة التيجانية:

علي حراز أبو الحسن بن العربي برادة المغربي الفاسي، وقد توفي في المدينة النبوية.

ومحمد بن المشري الحسني السابحي السباعي، المتوفى "سنة أربع وعشرين ومائتين وألف" من الهجرة، صاحب كتاب (الجامع لما افترق من العلوم)، وكتاب (نصرة الشرفاء في الرد على أهل الجفاء).

وأحمد سكيرج العياشي، المولود بفاس سنة "خمس وتسعين ومائتين وواحد" من الهجرة، المتوفى سنة "ثلاث وستين وثلاثمائة وألف" من الهجرة، ودرس في مسجد القرويين، وعين مدرسًا فيه، تولى القضاء، وزار عددًا من مدن المغرب، وله كتاب (الكوكب الوهاج)، وكتاب (كشف الحجاب عن من تلاقى مع سيدي أحمد التيجاني من أصحاب).

عمر بن سعيد بن عثمان الفوتي السنغالي، المولود سنة "سبع وتسعين وسبعمائة وألف" من الميلاد في قرية "الفار"، من بلاد "ديمار"، السنغال حاليًا، تلقى علومه في الأزهر بمصر، ولما رجع إلى بلاده أخذ ينشر علومه بين الوثنيين، كانت له جهود طيبة في مواجهة الفرنسيين، وقد كانت وفاته سنة "ثلاث وثمانين ومائتين وألف" من الهجرة، وخلفه من بعده اثنان من أتباعه، وأهم مؤلفاته (رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرجيم)، الذي كتبه سنة "واحد وستين ومائتين وألف" من الهجرة، "خمس وأربعين وثمانمائة وألف" من الميلاد.

محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم الشريف الحسني التيجاني المصري، المولود سنة "ألف وثلاثمائة وخمسة عشر" من الهجرة، والمتوفى سنة "ألف وثلاثمائة وثمانية وتسعين" من الهجرة، وهو رائد التيجانية في مصر، وقد خلف مكتبة موجودة الآن في الزاوية التيجانية بالقاهرة، وله كتاب (الحق في الحق والخلق)، وله (الحد الأوسط بين من أفرط ومن فرط)، و(شروط الطريقة التيجانية)، كما أسس مجلة (طريق الحق)، سنة "ألف وثلاثمائة وسبعين" من الهجرة، "ألف وتسعمائة وخمسين" من الميلاد.

الأفكار والمعتقدات:

من حيث الأصل، هم مؤمنون بالله إيمانًا يداخله كثير من الشركيات، ينطبق عليهم ما انطبق على الطرق الصوفية عامة، من حيث التمسك بمعتقدات المتصوفة، وفكرهم وفلسفتهم، ومن ذلك إيمانهم بوحدة الوجود، ويقسمون الغيب إلى قسمين: غيب مطلق استأثر الله بعلمه، وغيب مقيد، وهو من غاب عن بعض المخلوقين دون بعض، ورغم أن هذا في عمومه قد يشاركهم فيه غيرهم من المسلمين، إلا أنهم يتوسعون في نسبة علم الغيب إلى مشايخهم، ويزعمون بأن مشايخهم يكشفون عن بصائرهم.

وادعى أحمد التيجاني، بأنه التقى بالنبي لقاء حسيًّا ماديًّا، وأنه كلمه مشافهة، وأنه تعلم منه صلاة الفاتح لما أغلق، وأن الرسول قد أخبره بأن المرة الواحدة منها تعدل قراءة القرآن ست مرات، وأن الرسول قد أخبره مرة ثانية بأن المرة الواحدة منها تعدل من كل ذكر، ومن كل دعاء كبيرًا أو صغيرًا، ومن قراءة القرآن ستة آلاف مرة؛ لأنه كان من الأذكار، ومن قرأها مرة كفرت بها ذنوبه، ووزنت له ستة آلاف من كل تسبيح ودعاء، وذكر وقع في الكون، ويقولون بأن لهم خصوصيات ترفعهم عن مقام الناس يوم القيامة، ومن ذلك بأن يخفف الله عنهم سكرات الموت، ويظلهم الله في ظل عرشه، وأن لهم برزخًا يستظلون به وحدهم، وأنهم يكونون مع الآمنين عند باب الجنة حتى يدخلوها في الزمرة الأولى مع المصطفى .

وهم كباقي الطرق الصوفية يجيزون التوسل بذات النبي وعباد الله الصالحين، ويستمدون منه ومنهم ومن الشيخ عبد القادر الجيلاني، ومن أحمد التيجاني ذاته، وهذا مما نهى عنه شرع الله الحكيم.

وفي كتبهم تجد ألقاب الصوفية؛ النجباء، والنقباء، والأبدال، والأوتاد، والغوث، والقطب... إلى غير ذلك، وأن أحمد التيجاني هو خاتم الأولياء، وأن رؤيته كفيلة بإدخال الجنة، قال أحمد التيجاني: "من رآني دخل الجنة".

ولهم ورد يقرؤونه صباحًا ومساءً، ووظيفة تقرأ في اليوم مرة صباحًا أو مساءً، وذكر ينعقد بعد العصر من يوم الجمعة، على أن يكون متصلًا بالغروب، والأخيران: الوظيفة والذكر، يحتاجان إلى طهارة مائية، وهناك العديد من أوراد أخرى في مناسبات مختلفة.

ونصَّب أحمد التيجاني نفسه في مقام النبوة يوم القيامة، إذ قال: يوضع لي منبر من نور يوم القيامة، وينادي مناد حتى يسمعه كل من في الموقف: يا أهل الموقف، هذا إمامكم الذي كنتم تستمدون منه من غير شعوركم.

الجذور الفكرية والعقائدية:

مما لا شك فيه، أنه قد استمد معظم آرائه من الفكر الصوفي، وزاد عليه شيئًا من أفكاره، وقد نهل من كتب عبد القادر الجيلاني، وابن عربي، والحلاج وغيرهم من أعلام المتصوفة.

الانتشار ومواقع النفوذ:

بدأت هذه الحركة من فاس، وصار لها أتباع في السنغال، ونيجيريا، وشمال أفريقيا، ومصر، والسودان.

ويتضح مما سبق؛ أن التيجانيين مبتدعون في عبادتهم، وكل بدعة ضلالة؛ لأنهم ذهبوا إلى تخصيص أدعية بذاتها غير واردة في الشرع، وألزموا الناس بعبادات معينة في أوقات مخصصة لا تستند إلى أساس، فضلًا عن أن لهم معتقدات تخرج بمن يعتنقها من الملة، كالقول بالحلول، والاتحاد.

هذا؛ والطريقة التيجانية لها مصدر واحد، وشيخ واحد، ولا يجوز تعدد المصدر، ولا تعدد الشيخ حسبما في كتب الطريقة.

ومن أهم كتب التيجانية (جواهر المعاني من فيض أبي العباس التيجاني)، لمؤلفه علي حراز العربي، زعم شيخ الطريقة، أن من فضائل هذا الكتاب -وهي كثيرة- أن البيت الذي تكون فيه نسخة منه تكثر عليه الخيرات والبركات، ويُحفظ أهله من جميع الشرور، وأنشد ابن بابا الشنقيطي فيه.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وقال فيه المصطفى كتابي | \* | وأنا ذا ألفت للأحباب |

وكذا كتاب (الجامع)، للشيخ محمد بن المشري، وكتاب (الإفادة الأحمدية)، للطيب السفياني، وكتاب (الرماح)، لعمر الفوتي، أو هو (رماح حزب الرحيم على نحور حزب الرجيم)، لمؤلفه عمر بن سعيد الفوتي السنغالي، وكتاب (البغية شرح المنية)، للشيخ العربي ابن السايح، وهناك كتب أخرى كثيرة.

وقد اعتقدت التيجانية في شيخها أنه خاتم الأولياء، وسيد العارفين، وإمام الصديقين، وممد الأقطاب والأغواث، وأنه هو القطب المكتوم، والبرزخ المحتوم، الذي هو الواسطة بين الأنبياء والأولياء؛ بحيث لا يتلقى واحد من الأولياء من كبر شأنه، ومن صغر فيضًا من حضرة نبي، إلا بواسطته > من حيث لا يشعر بذلك الولي، وحيث كان الأمر هكذا.

فإياك الإنكار على مثل هذا السيد العظيم، والإمام الأعظم الكريم، كما قال الشيخ عن نفسه: "إن الفيوض التي تفيض من سيد الوجود تتلقاها ذوات الأنبياء، وكل ما أفاض وبرز من ذوات الأنبياء تتلقاه ذاتي، ومني يتفرق على جميع الخلائق، من نشأة العالم إلى النفخ في الصور، ويدخل فيه جميع الصحابة، كما قال: لا يشرب ولي ولا يُسقى إلا من بحرنا، من نشأة العالم إلى النفخ في الصور، وإذا جمع الله خلقه في الموقف، ينادي مناد بأعلى صوته يسمعه كل من في الموقف: يا أهل المحشر، هذا إمامكم الذي كان مددكم منه".

وكذا قوله: "روحه وروحي هكذا -يشير بإصبعيه السبابة والوسطى- روحه تمد الرسل والأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- وروحي تمد الأقطاب والعارفين، والأولياء من الأزل إلى الأبد"، وقال: "أعطاني الله في السبع المثاني ما لم يعطه للأنبياء"، كما قال: "قدماي هاتان على رقبة كل ولي لله تعالى من لدن آدم إلى النفخ في الصور".

وقال: "إن مقامنا عند الله في الآخرة، لا يصله أحد من الأولياء، ولا يقاربه من كبر شأنه ولا من صغر"، إلى غير ذلك من أقواله التي فيها من المبالغات ما لم يجز بحق الأنبياء والرسل، ولا الملائكة المقربين، والضمانات التي أعطيت لأبناء طريقته، والفضائل التي زعمها لمريديه ومحبيه وما إلى ذلك

**المراجع والمصادر:**

1. **أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، 1389هـ**
2. **عواد بن عبد الله المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها ، الرياض، مكتبة الرشد، 1417هـ**
3. **الدكتور صابر بن عبد الرحمن طعيمة، دراسات في الفرق ، الرياض، مكتبة المعارف، 1408هـ**
4. **عبد القاهر بن طاهر البغدادي، الفَرْق بين الفِرَق ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المعرفة للطباعة والنشر، 1976م**
5. **محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1395هـ**
6. **علي سامي النشار، نشأة التفكير الفلسفي في الإسلام ،القاهرة، دار المعارف، 1981م**
7. **عبد الرحمن عميرة، المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منه ، بيروت، دار الجيل، 1405 هـ**
8. **مصطفى الشكعة، إسلام بلا مذاهب ، الدار المصرية اللبنانية، 2004م**
9. **إحسان إلهي ظهير، القاديانية دراسات وتحليل ، الرياض، طبع ونشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء، 1404هـ**
10. **أحمد محمود صبحي، في علم الكلام: دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، مؤسسة الثقافة الجماعية، 1982م**
11. **عبد القادر بن حبيب الله السندي، التصوف في ميزان البحث والتحقيق ، المدينة المنورة، مكتبة ابن القيم، 1410هـ**
12. **محمد عبد الهادي المصري، أهل السنة والجماعة معالم الانطلاقة الكبرى ، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1409هـ**
13. **الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، إشراف ومراجعة: مانع الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، 1418هـ**